وافقه فضرب فيه هذا المثل **وأما حدأ حدأة وبندقة**
فإنه يقال في المثل المضروب لمن يفرّع بعدوّه أو يبلى بنظيره
حدأ حدأ وراءك بندقة وكان الأصل حدأة بإثبات
الهاء فرخّم في النداء وقد اختلف في المراد بهما فقيل إن حدأة
الطائر المعروف وبندقة الرامي وقيل إنهما قبيلتان من سعد
العشيرة فأغارت حدأة وكانت تنزل بالكوفة على
بندقة وكانت تنزل باليمن فنالت منهم ثم كرّت بندقة
على حدأة فأثخنت عليهم وروى بعضهم هذا المثل
حدا حدا غير مهموز على مثال عصا وقفا وزعم أنه اسم
القبيلة **وأما قوله** أخطأت استك الحفرة فإنه مثل
يضرب لمن يخطي في مقصده ويضع الشيء في غير موضعه **وأما قوله**
طلسم وطرسم فمعنى طلسم كرّه وجهه وطرسم أي أطرق
واخرنطم وبرطم أي غضب وقطب وقيل معنى اخرنطم أي
غضب مع تكبر وبرطم أي غضب مع تعبّس **وأما قوله** همهم
وغمغم أي لم يبين الكلام **المقامة الحادية والأربعون
وتعرف بالتنيسية** حدث الحرث بن همام قال أطعت
دواعي التصابي في غلواء شبابي فلم أزل زيرًا للغيد وأذنًا ٥

للاغاريد

للأغاريد إلى أن وافى النذير وولّى العيش النضير فقرعت
إلى رشد الانتباه وندمت على ما فرطت في جنب الله ثم أخذت
في كسع الهنات بالحسنات وتلافي الهفوات قبل الفوات
فملت عن معاداة الغادات إلى ملاقاة الثقات وعن مغاناة
القينات إلى مداناة أهل الديانات وآليت أن لا أصحب إلا من
نزع عن الغيّ وانتشر إلى الطيّ وإن ألفيت من
هو خليع الرسن مديد الوسن أنأيت داري عن داره
وفررت عن عرّه وعاره فلما ألقتني الغربة بتنّيس وأحلّتني
مسجدها الأنيس رأيت به ذا حلقة ملتحمة ونظّارة من دحمة
وهو يقول بجأش متين ولسان مبين **مسكين ابن آدم وأيّ
مسكين** ركن من الدنيا إلى غير ركين واستعصم منها بغير مكين
وذبح بحبّها بغير سكين يكلف بها لغباوته ويكلب عليها ٥
لشقاوته ويعتدّ فيها لمفاخرته ولا يتزوّد منها لآخرته أقسم
بمن مرج البحرين ونوّر القمرين ورفع قدر الحجرين لو عقل ابن آدم
لما نادم ولو فكّر فيما قدّم لبكى الدم ولو ذكر المكافاة ٥